



Contents lists available at www.iusrj.org

International Uni-Scientific Research Journal

Journal homepage: www.iusrj.org



Humanities and Social Sciences.

"Standards and indicators of academic accreditation in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia - the secondary stage: an analytical study"

"معايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية - المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية"

مناحي خلف ضيف الله الحربي Menahi Khalaf Al-Harbi

Article Info

Article history:

Received: 19- 07-2022

Accepted: 22-07-2022

doi:10.59271/s44761.022.2024.18

Available

Vol.3.(18) .2022,117-125

Keywords:

التقويم, الاعتماد المدرسي

Evaluation, school accreditation

Abstract

The current study aimed to reveal the standards and indicators of academic evaluation and accreditation in the United States of America and Singapore, as well as identifying the stages and requirements for the application of accreditation standards in public education schools. The descriptive approach was used, by reviewing the criteria and indicators of evaluation and academic accreditation. The study reached several results, the most important of which are: Countries are similar in accreditation systems in terms of standards and visits to schools to determine the extent of their commitment to the specified standards, as well as to monitor their application, steps for granting accreditation and the duration of grants. There is also similarity in terms of objectives where accreditation aims to achieve quality in educational institutions according to a group. The study also found that in terms of the origin and development of accreditation, the experience of the United States of America in the field of accrediting educational institutions began a century ago, while the concept of accreditation in Singapore began a short time ago.

The study presented several recommendations and suggestions that may be useful in determining the criteria and indicators of academic evaluation and accreditation.

© 2022. OpenAccess

Corresponding author

Menahi Khalaf Al-Harbi

Taibah University, faculty of Education, Department of
.Educational Administration, Kingdom of Saudi Arabia

E-mail address : Menahikhalaf@gmail.com

<https://www.iusrj.org>

ولمواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة لذا فإن تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعلم العام يعد الخيار الأمثل الذي يضمن التأكد أن التعليم يتجه الوجهة الصحيحة طمعاً في تحسين جودة مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها، وزيادة إنتاجيتها من خلال تطوير وتحسين أدائها على نحو مستمر، وتحقيق مناخ تنظيمي يبعث على الإبداع والابتكار، ويحرص على ضمان الجودة والتميز.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد اعتماد التعليم من أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم بصفة عامة منذ تسعينات القرن الماضي إلى الآن، ويرجع ذلك إلى انخفاض المعايير الأكاديمية نتيجة التوسع الكبير في التعليم؛ مما دعا إلى ضرورة توفير حد أدنى من معايير الجودة Quality Standards في مؤسسات التعليم لمواجهة التحديات العالمية والمحلية التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية، ولمواجهة تلك التحديات سعت معظم الدول إلى تبني نظم لضمان جودة التعليم من أشهرها آلية الاعتماد Accreditation (الهلالى والسيد، 2009).

ومن خلال خبرة الباحثون في الحقل التربوي، فإن هناك تحديات تجبر مؤسسات التعليم على تغيير ممارساتها الحالية وتقودها إلى سياق إجرائي، وهذه التحديات تشمل الثورة العلمية التكنولوجية، والثورة المعرفية، والمنافسة العالمية، وليس أمام المؤسسات التعليمية إلا تطوير وتحسين جودتها، ولذلك فهي بحاجة إلى تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي.

ولعل ما يؤكد ذلك، ما أوصت به الدراسات السابقة، وما أكدت عليه نتائجها كدراسة الجيوي (2001م)، ودراسة (Nicole, 2004)، ودراسة (Rozhan, 2004) التي أكدت على ضرورة العمل على نشر ثقافة الجودة والاعتماد في مدارس التعليم العام، وحتمية استخدام طرق التحسين المستمر في العملية الإدارية، ووجوب الاستفادة من التجارب العالمية في تطبيق الجودة التعليمية في مؤسساتها.

لذا أمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

- ما معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم العام في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؟
- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:
- 1- ما معايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؟
- 2- ما مراحل تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن معايير ومؤشرات التقييم والاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة.
- تحديد مراحل ومتطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام.
- أهمية الدراسة:**
- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال:
- تساعد القادة في المدارس على معرفة معايير ومؤشرات ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي.
- إفادة المتخصصين والمهتمين والباحثون في مجال الاعتماد الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة

المعايير

يُعرف "رمضان" المعيار بأنه "حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسعى للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوءه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب" (2005م، ص 189).

ويُعرف الباحثون المعيار بأنه "المستوى الكمي المتوقع الذي وضعته هيئة معترف بها لقياس مدى اقتراب الواقع من الهدف الذي يراد الوصول إليه".

الاعتماد الأكاديمي

يُعرف "شحاته والنجار" الاعتماد بأنه "ليس قراراً يتخذ في حق مؤسسة، بل مجموعة الإجراءات تشمل جمع معلومات حقيقية شاملة، ثم تدرس هذه المعلومات وتحلل وتناقش لتتبلور منها التوصيات والقرارات تكون لإحالة تقوم بها المؤسسة من أجل تحسين العملية التعليمية بها" (2003م، ص 54).

وتُعرفه "إقبال درندي" و"طاهرة هوك" بأنه: "عملية التقييم الخارجي للجودة التي يتم استخدامها بواسطة التعليم بهدف تحقيق ضمان الجودة في برامج المؤسسات التعليمية وتحسين جودتها" (2007م، ص 246).

ويعرف الباحثون الاعتماد الأكاديمي أنه نظام يتم بموجبه الاعتراف بالمؤسسات التعليمية والبرامج أو الشهادات العلمية أو الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في ضوء معايير جودة تحددها المنظمات والهيئات المتخصصة، وعليه يكون الاعتماد بمثابة اعتراف بالجودة والتميز، وإضفاء صفة الإقليمية أو العالمية على حاملها سواء أكانوا أشخاص أو مؤسسات".

حدود الدراسة

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن معايير ومؤشرات التقييم والاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة، وكذلك تحديد مراحل ومتطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال استعراض معايير ومؤشرات التقييم والاعتماد الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها: تتشابه الدول في أنظمة الاعتماد من حيث المعايير ومعايير ومؤسسات الاعتماد، وكذلك مراقبة تطبيقها وخطوات منح الاعتماد ومدة المنح، كما يوجد تشابه من حيث الأهداف؛ حيث يهدف الاعتماد إلى تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم طبقاً لمجموعة من المعايير وباستخدام آليات عمل محددة، كما توصلت الدراسة إلى أنه من حيث النشأة وتطور الاعتماد فإن خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال اعتماد مؤسسات التعليم بدأت منذ قرن من الزمان، أما مفهوم الاعتماد في سنغافورة فقد بدأ منذ فترة قصيرة. وقدمت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في تحديد معايير ومؤشرات التقييم والاعتماد الأكاديمي.

الفصل الأول

المقدمة:

يعد التعليم يمثل حجر الأساس للتطور والنمو الاقتصادي والحضاري لجميع الدول، وأصبح الاهتمام بتطبيق المعايير الدولية في مجال التربية والتعليم في المدارس والمؤسسات التعليمية ظاهرة عالمية، حيث يعد الاهتمام بجودة التعليم دليل على تقدم الدول.

ويرى عاشور (2013) أن هناك ضرورة لأن تتحول المؤسسات التربوية من التنظير إلى التطبيق، مع أهمية إحداث تغييرات أساسية في البيئة التربوية، فالمؤسسة التربوية في شكلها الحالي لا تلبي الحد المطلوب سواء على مستوى التنظيم الإداري أو على مستوى السياسات التربوية.

وتمثل هذا الاحتياج الجديد في مفهوم الاعتماد الذي اكتسب قوته ليكون بمثابة حزمة محددات لوحدة المنظومة المدرسية المتكاملة في مراحلها المختلفة، التي تشمل التلميذ وما يتعلمه ومواصفاته ما يتعلمه، والطريقة التي يتعلم بها، والمكان الذي يتعلم فيه ومواصفاته، والإمكانات المتاحة، والوسائل المتوفرة فيه لتقديم العناصر التعليمية المختلفة، وإمكانات الوصول المباشر إلى مصادر المعلومات، والإفادة من كل الإنجازات التقنية في مجال المعلومات والاتصالات (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011).

وتعتبر هيئة تقييم التعليم العام هي الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقييم التعليم العام الحكومي والأهلي في المملكة العربية السعودية، وتشمل اهتماماتها مدى واسعاً من الأعمال التنظيمية والإجرائية اللازمة لعمليات التقييم، بما يضمن تحقيق رؤيتها وأداء رسالتها بشكل فاعل للهيئة هو تقييم التعليم العام الحكومي والأهلي؛ وذلك لرفع جودة التعليم العام وكفايته ودعم التنمية والاقتصاد الوطني من خلال تحسين مخرجات التعليم العام، كما تعمل الهيئة على اعتماد مؤسسات التعليم العام بصورة دورية، بناء على تحقيقها لمعايير الاعتماد التي تعلنها الهيئة وتعمل على تطويرها باستمرار، استجابة لنتائج الدراسات والأبحاث التي تقوم

بها www.peec.gov.sa

وقام مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011) بتطبيق هذا التوجه العالمي في تطوير التعليم من خلال تصميم وبناء نموذج تنظيمي متكامل للاعتماد المدرسي يهدف إلى تشجيع التطوير والنمو الذاتي للمؤسسات التعليمية في التعليم العام في دول الخليج وذلك من خلال تطوير نظام للتقييم الذاتي والمراجعة الخارجية للمؤسسات التعليمية وتطوير معايير موضوعية متكاملة وفق أحدث ما توصلت إليه مفاهيم ونظم الجودة والاعتماد المدرسي في الدول المتقدمة.

وهناك العديد من هيئات الاعتماد العالمية التي تقوم بمنح مدارس التعليم العام الاعتماد الأكاديمي وفق معايير معينة في سبيل دعم هذه المدارس نحو التطور. ففي أمريكا هناك العديد من هيئات الاعتماد، منها: "اللجنة الشمالية المركزية للاعتماد والتحسين المدرسي" North Central Association "Commission on Accreditation and School Improvement"، التي أسست عام 1895م، وتقوم هذه اللجنة باعتماد حوالي 8500 مدرسة خاصة وحكومية في 19 ولاية. وكذلك "الاتحاد الجنوبي لمجلس المدارس والكليات" التي نجحت في تحقيق الاعتماد والتحسين المدرسي Southern Association of colleges and schools councils on "accreditation"، الذي تأسس عام 1895م، ويقوم هذا الاتحاد باعتماد حوالي 13000 مدرسة عبر جميع الولايات وفي الخارج، وتتبع هذه المنظمات المانحة للاعتماد الأكاديمي لمنظمة "ADVANCED"، التي وضعت سبعة معايير للاعتماد تتمحور حول المجالات التالية: الرسالة والهدف، الحوكمة والقيادة، التعليم والتعلم، التوثيق واستخدام النتائج، الموارد ونظم الدعم، والتواصل مع المستفيدين ومشاركتهم، والإصرار على التحسين المستمر.

أجريت هذه الدراسة وفقاً للحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على دراسة معايير ومؤشرات التقييم والاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة، وتحديد مراحل ومتطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام.
- **الحد المكاني:** تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة.

نشأة الاعتماد

يرجع العديد من الباحثين جذور الاعتماد في الولايات المتحدة إلى أواخر القرن الثامن عشر، وهم يرون أن الاعتماد في فكرته الرسمية ظهر في عام 1906، وانبثقت فكرة الاعتماد الأكاديمي من تعاون تطوعي مشترك بين الجامعات والمدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية؛ بهدف تحسين الوضع التربوي. وقد بدأ هذا التعاون عام 1872 بمبادرة من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميشاجن Michigan University حيث قاموا بزيارة للمدارس الثانوية بالولايات للتأكد من أنها على قدر كاف من الكفاءة والتميز الذي يسمح بقبول خريجها في الجامعة دون الخضوع لاختبارات القبول، ومع مرور الوقت تطور هذا التعاون ليصبح على هيئة جمعيات إقليمية للاعتماد الأكاديمي تشترك فيها أكثر من ولاية، وأنشأت أول جمعية لولايات الوسط الأمريكي في عام 1887، ومن ثم توالى إنشاء هذه الجمعيات ليصبح عددها ست جمعيات إقليمية، وقد كان تركيزها على تقييم واعتماد برامج المدارس الثانوية، ثم تحول من بداية عام 1923 إلى تقييم واعتماد برامج مؤسسات التعليم، ووضع معايير الحكم على كفاءة برامجها الأكاديمية. (Marcus 1983)

من خلال هذا العرض يتضح أن الاعتماد الأكاديمي مر بمراحل تطور مختلفة حتى وصل إلى مرحلة متقدمة تتضمن تحقيق رؤية ورسالة وأهداف هذه المؤسسات في مجالات التعليم والتعلم وتطوير المعرفة وخدمة المجتمع بشكل يتلاءم مع المستويات المتعارف عليها عالمياً.

مفاهيم الاعتماد

قام العديد من الباحثين بتعريف الاعتماد على النحو التالي:
يعرف الاعتماد من قبل "بولاند" بأنه "المحافظة على الجودة في التعليم وتعزيزها، وهو ممارسة تطوعية حيث مؤسسة أو وكالة اعتماد معترف بها" (Boland, 2001).

ويشير "محمد وقرني" أن **الاعتماد لغة** يعني: الثقة واعتماد الشيء أي وافق عليه، **ويعني المصطلح باللغة الإنجليزية** Accreditation إقرار، أو قبول بمعنى الموافقة لجهة أو مؤسسة تعليمية بنشاطات تعليمية، بعد أن توفرت لها المعايير الواجب توفرها للقيام بمثل هذه المهام، أو بمعنى إعطاء تقييم للمؤسسة مما يترتب عليه إعطاء حكم حول أهلية وكفاءة هذه المؤسسة" (محمد وقرني، 200).
ويعرف "الطريبي" الاعتماد الأكاديمي بأنه "مجموعة العمليات أو الإجراءات أو المعايير التي تقوم الجهة المنوط بها الاعتماد الأكاديمي من أجل التحقق من أن جامعة أو كلية ومؤسسة من المؤسسات التعليمية تحقق منها الشروط أو المعايير وتتوافر لها الإمكانيات المادية والبشرية وبما يتناسب مع الأهداف التي تفي هذه المؤسسة لتحقيقها في طلابها أو في المتدربين فيها وبالمستوى الجيد الذي يتناسب مع التطلعات الاجتماعية والتحديات العالمية والتطورات في الحقول التي تدرسيها" (الطريبي، 1998)

أهداف الاعتماد

- يحقق الاعتماد الأكاديمي أهدافاً عامة حددتها جهات الاعتماد الأكاديمي التي منها:
- تعريف أبناء المجتمع ومؤسساته وجهاته الرسمية بواقع مؤسسات التربية والتعليم من حيث كفاءتها ومستواها العلمي وتبصيرهم بواقع هذه المؤسسات.
 - الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره وذلك من خلال تقديم مستوى متقدم من المعرفة في الحقول المختلفة.
 - ضمان جودة الأداء الأكاديمي والتربوي في البرنامج أو البرامج المقدمة من قبل المؤسسة قيد التقييم والاعتماد.
 - التأكد من تحقق الحد الأدنى من الشروط والمواصفات في المؤسسة قيد التقييم والاعتماد.
 - تنشيط البرامج الأكاديمية، بحيث يمكنها من التفاعل مع التغيرات التي تطرأ في الحقول المعرفية المختلفة مما يجعلها تواكب هذه التغيرات.
 - خدمة المجتمع، وذلك من خلال تطوير كفاءة أداء المؤسسات التعليمية وتحسينها كنتيجة لعملية الاعتماد الأكاديمي.
 - إفادة مؤسسات التربية من خلال تبصيرها بالجوانب الإيجابية والسلبية التي توجد في برامجها بحيث تحافظ على ما هو إيجابي وتتلافى ما هو سلبي في هذه البرامج. (العريبي، 2009).
- ويتضح مما سبق أن الاعتماد الأكاديمي إجمالاً يهدف إلى التأكد من تحقق الحد الأدنى من الشروط والمواصفات في المؤسسة.

أنواع الاعتماد

يمكن تقسيم الاعتماد إلى نوعين فحسب، وفيما يلي محاولة للتعريف بهما:

(درندري، هوك، 2007)

الاعتماد العام للمؤسسة: وهو اعتراف بوجود المؤسسة بعد التأكد من أنها حققت أهدافها بنجاح، وأن برامجها قد خطت ونفذت بدقة، وأنها تمتلك الموارد لتنفيذ خطط المستقبل.

الاعتماد المهني: إذا كان الاعتماد المؤسسي يختص بالاعتراف بجودة المؤسسات التعليمية، فإن الاعتماد المهني يختص بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهن المختلفة؛ لذا يعرف بأنه: "الاعتراف بالكيفية لممارسة مهنة ما في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مثل اشتراط الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التدريس.

الجزء الثاني: الدراسات السابقة

في إطار ما حددته مشكلة الدراسة من تساؤلات، وعلى ضوء الأهداف التي أعدت من أجلها الدراسة، ونظراً لحدائثة موضوع الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العام، فإن الدراسة الحالية تناولت في هذا الصدد الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الاعتماد الأكاديمي، وفيما يلي عرض موجز للدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

أولاً: الدراسات العربية

- 1- هدفت دراسة "**حلمي وشرف الدين**" (1998) إلى التعرف على مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام الثانوي بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (105) عبارة موزعة على أربع مجالات هي: معايير الجودة الخاصة بمديري المدارس، والمعايير الخاصة بالمعلم، والمعايير الخاصة بالطلاب، ومؤشرات فاعلية المدرسة في ضوء إدارة الجودة الشاملة.
واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: "النسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون". وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:
- قصور فهم مديري المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة، وندرة توافر معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام، حيث لا تتوافر في المدارس آليات لتفعيل العلاقة بين المدارس والمجتمع، والاستخدام للقوى البشرية في المدرسة، والتعرف على احتياجات المستفيدين والعمل على تلبيتها، وضعف الرقابة الوقائية وانفراد المديرين باتخاذ القرارات وقيادة العملية التعليمية.
- 2- كما هدفت دراسة "**الخطيب**" (2001) إلى تحديد معايير الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي. وتوصلت إلى أن ضمان جودة التعليم تستهدف التأكد من أن إجراءات عمل النظام التعليمي ومخرجاته تطابق المواصفات العالمية الخاصة بجودة الإنتاج، وأنها محاولة لمنع حدوث الأخطاء، ورضا المستفيدين من العملية التعليمية وكسب ثقتهم، كما توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية في مستوى التعليم العام والتعليم العالي على تطبيق معايير الاعتماد لتحديد مدى وفاء المؤسسة التعليمية بالشروط الخاصة بالاعتماد، كما أن جودة الاعتماد الأكاديمي والتخصصي تتوقف على عدد من الاعتمادات من أهمها تعزيز الاستمرارية والمساعدة على الارتقاء والتميز.
وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المؤسسات الأكاديمية على إجراء التقييم الذاتي لكشف أوجه القصور، وتحديد السبل والإجراءات الكفيلة بالتغلب عليها، والتأكيد على أهمية إنشاء هيئة عربية للاعتماد الأكاديمي تسهم في تحقيق التميز والإنقاذ والجودة للمؤسسات التعليمية في المستويين العام والعلمي.
- 3- كما هدفت دراسة "**الحربي**" (2008) إلى: التعرف على مفهوم الجودة، وأسسها، وأهميتها، والاتجاهات الحديثة في مجال الجودة في التعليم، ومستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بثقافة الجودة والاعتماد، والإسهام في توضيح أهمية الأخذ بأسلوب جودة التعليم للقيادات التعليمية، ومساعدة القائمين على تلك المدارس على فهمها وتحديد مدى أهميتها في تطوير أداء كافة العاملين لديها.
كما هدفت الدراسة إلى توضيح مدخل جودة التعليم كأسلوب في تحسين النظام التعليمي العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وذلك من أجل تحديد مستوى وعي المعلمين بأهمية نشر ثقافة الجودة، وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة الجودة والاعتماد موجودة لدى عينة الدراسة بدرجة عالية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى وعي المعلمين بثقافة الجودة الشاملة تبعاً للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية في مجال الاعتماد، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: الاهتمام بتأصيل الجودة بصورة شاملة عن طريق الدراسات العلمية والاستفادة من التجارب العالمية في تطبيق الجودة والاعتماد.
- 4- وهدفت دراسة "**الحواس**" (2014) إلى: التعرف على واقع تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من عدة أوجه منها:

- تحديد عنوان الدراسة الحالية.
- إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في طريقة اختيار منهج الدراسة.

إجابة أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما معايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؟

للإجابة على هذا السؤال، تم عرض النماذج العالمية لاعتماد مؤسسات التعليم العام بهدف التعرف على معايير الاعتماد مؤسسات التعليم العام.

أولاً: هيئات الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية:

تم عرض معايير اعتماد مدارس التعليم العام من قبل بعض هيئات الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية، متضمنًا ذلك مؤشرات كل معيار وإجراءات تحقيقه والنتائج المتوقعة على النحو التالي:

- معايير منظمة "أدفانس" ADVANCED

وهي عبارة عن اتحاد اللجنة الشمالية المركزية للاعتماد والتحسين المدرسي "North Central Association Commission on Accreditation and School Improvement"، التي أسست عام 1895م، وتقوم هذه اللجنة باعتماد حوالي 8500 مدرسة خاصة وحكومية في عدة ولايات، وكذلك الاتحاد الجنوبي لمجلس المدارس والكليات التي نجحت في تحقيق الاعتماد والتحسين المدرسي "Southern Association of Colleges and Schools Accreditation Councils"، الذي تأسس عام 1895م، ويقوم هذا الاتحاد باعتماد الكثير من المدارس عبر جميع الولايات وفي الخارج. وتتبع هذه المنظمات المانحة للاعتماد الأكاديمي وفيما يلي عرض معايير الاعتماد لهذه المنظمة (www.advanced.com):

المعيار الأول: الهدف والتوجيه Purpose and Direction

تتمتع المدرسة وتتواصل مع الأعضاء بخصوص الهدف الذي تعمل المدرسة على تحقيقه، والتوجيهات التي تضمن توقعات كبيرة للتعليم، وكذلك القيم المشتركة والمعتقدات حول التعليم والتعلم.

المعيار الثاني: السلطة والقيادة Governance and Leadership

تعمل المدرسة تحت الحكم والقيادة التي تعزز وتدعم أداء الطالب وفعالية المدرسة.

المعيار الثالث: التدريس وتقييم التعلم Teaching and Assessing for Learning

تؤكد المناهج الدراسية في المدرسة، التصميم التعليمي، تقييم الممارسات.

المعيار الرابع: الموارد ونظم الدعم Resources and Support Systems

توفر المدرسة الموارد والخدمات التي تدعم أهدافها وتوجهاتها لضمان النجاح لجميع الطلاب.

المعيار الخامس: استخدام النتائج لتحقيق التحسين المستمر Using Results for Continuous Improvement

تطبق المدرسة نظام تقييم شامل الذي يولد مجموعة بيانات حول تعلم الطالب وفعالية المدرسة وتستخدم النتائج لقيادة عملية التحسين المستمر.

معايير هيئة الاعتماد الدولي عبر الأقاليم "سيتا" CITA

يعد نموذج "سيتا" CITA للاعتماد المدرسي من أنجح النماذج المطبقة عالميًا، وسيتا هيئة اعتماد رسمية في الولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم، وتسمى "هيئة الاعتماد الدولي عبر الأقاليم - سيتا" Commission on International Accreditation and Trans-regional Accreditation-CITA. وتضم أكبر تحالف لجمعيات الاعتماد الأمريكية المسؤولة عن تقويم واعتماد المدارس.

المعيار الأول: السلطة والإدارة Authority and Governance

المدرسة ذات الجودة أو نظام المدارس مرخص لها أو معترف بها من قبل السلطة المدنية التي تقع المدرسة في نطاقها القانوني، وتحفظ بقدرتها على الإدارة.

مؤشرات المعيار الأول:

- المدرسة مرخصة قانونيًا لتعمل في حدود السلطة المدنية التي تقع المدرسة في نطاقها القانوني، وعند الحاجة يتوفر عقد، ترخيص أو تصريح العمل التي يوجبها القانون.

- تخضع المدرسة لكافة التشريعات التطبيقية وقوانين الدولة.

- كل المستندات التي تحدد حالة الاشتراك للمدرسة موجودة في المدرسة وجاهزة للتقديم.

- قامت المدرسة بنجاح بالعمل لفترة كافية تظهر الاستمرارية والثبات والجدية في التشغيل، ويجب أن تبلغ جهة الاعتماد عن أي تغييرات جوهرية تمس الاستمرارية والثبات والجدية لإعادة التقييم.

المشرفين التربويين، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للتعرف على واقع التطبيق، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطبيق المعايير جاء بدرجة متوسطة، وجاءت أهمية تطبيق هذه المعايير بدرجة عالية، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الدورات التدريبية والخبرة لصالح المشرفين أصحاب الخبرة الطويلة.

الدراسات الأجنبية:

1- هدفت دراسة **ديفيز (1994) "Davis"**، إلى معرفة آراء المعلمين الأمريكيين حول توافر الجودة بمدارسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة مسح خاص بمدارس الجودة بولاية إلينوي "Illinois Quality School" الأمريكية على (38) معلمًا ومعلمة، وكان من أهم نتائجها أن خصائص مدارس الجودة تنطبق على هذه المدارس، وأن هذه المدارس يتوافر بها القيادة والرؤية الثاقبة، التوقعات الواضحة للإدارة والموظفين والطلبة وأولياء أمور الطلاب، كما أنها بحاجة لإعطاء مزيد من الوقت للتعليم والتعلم، ولإيجاد التعاون والمشاركة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وأوصت الدراسة بضرورة ترجمة مبادئ الجودة الشاملة إلى ممارسات تعليمية لتحسين نوعية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية.

2- كما هدفت دراسة **"وود وماير" (Wood & Mayar, 2004)** إلى: معرفة أثر برنامج الاعتماد المدرسي على عمليتي التعليم والتعلم، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى متطلبات الاعتماد المدرسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعًا لمتغيرات الدراسة حول توافر متطلبات الاعتماد المدرسي، وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج ومعايير ثابتة للمدارس تمكنها من الحصول على الاعتماد المدرسي.

3- وهدفت دراسة **"ميهندرو" (Mehandro, 2010)**، إلى: بحث تصورات جميع مديري المدارس العامة في ولاية ميسيسيبي حول المعايير المستخدمة في تحديد الاعتماد وأثر معايير الاعتماد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مديري المدارس المنتخبين والمعنين لصالح المديرين المنتخبين، وأن هذه المعايير محفزة لتحسين التعليم والتعلم، وأوصت بضرورة أخذ الإدارة التعليمية لتصورات المديرين لإصلاح عملية الاعتماد في الولاية.

4- أما دراسة **"مينشينق" (2012) "Menching"**، فهذه إلى معرفة أثر الاعتماد المدرسي على مخرجات التعليم وتحسين العملية التعليمية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة، وتوصلت إلى أن هناك بعض المدارس حققت شروط الاعتماد في المدرسة بدرجة متوسطة، كما أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد عينة الدراسة حول متغيري المستوى التعليمي والخبرة العملية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الرقابة العامة من قبل المؤسسات القيادية في توفير متطلبات الاعتماد في المدرسة.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث موضوعها، فهي تتناول موضوع الاعتماد في مدارس التعليم، إلا أنها اختلفت بالطريقة التي تناولت بها الموضوع.

- كما اختلفت بتطبيقها حيث طبقت على المرحلة الثانوية، وتتفق في التطبيق من حيث المرحلة مع دراسة مينشينق (2012) Menching، ودراسة ديفيز (1994) Davis، ودراسة ميهندرو (2010) Mehandro، ودراسة وود وماير (2004) wood&Mayar.

- واختلفت الدراسات السابقة من حيث البيانات التي طبقت بها. فدراسة "حلمي وشرف الدين" (1998م) طبقت في جمهورية مصر العربية. ودراسة مينشينق (2012) Menching، ودراسة ديفيز (1994) Davis، ودراسة ميهندرو (2010) Mehandro، ودراسة وود وماير (2004) wood & Mayar، طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية، والدراسة الحالية تتفق في بيئتها مع الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية.

- واستخدمت الدراسات السابقة **"المنهج الوصفي"**، بينما استخدمت دراسة مينشينق (2012) Menching، ودراسة ديفيز (1994) Davis، ودراسة ميهندرو (2010) Mehandro، ودراسة وود وماير (2004) wood & Mayar، ودراسة الحربي (2008) ودراسة الحواس (2014) **"المنهج الوصفي التحليلي"**.

- يوجد أفراد أمن منتشرين في المباني لحماية الطلبة والعاملين ضد ما قد يطرأ كالحوادث أو الحرائق أو الأحداث المتعلقة بالجو والكوارث الطبيعية.
- المباني جيدة الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة مناسبة للتعليم والعمل.
- توجد سياسات مكتوبة خاصة بإمكانية استخدام مواقع المدرسة ومرافقها من قبل الأفراد أو الجماعات، وهذه السياسة مفروضة ومحل تنفيذ.

المعيار السادس: الموارد البشرية Human Resources

المدرسة ذات الجودة لها فريق عمل عالي الكفاءة، ومدرب ومؤهل بالتأهيل المناسب لدعم عملية تعلم الطلبة وتنفيذ الأعمال الإدارية وتحقيق رسالة المدرسة وأهدافها.

مؤشرات الجودة للمعيار السادس:

- فريق العمل الإداري والتعليمي على درجة من التأهيل والكفاءة ومؤهلين بحيث يمكنهم القيام بالمهام المطلوبة.

- كل موظفي الإدارة والتدريس للطلبة حاصلين على درجة البكالوريوس من جهة معتمدة ومعترف بها، أو يستوفون الشروط القانونية للدولة التي تقع المدرسة في نطاقها، ويقدم هؤلاء ما يثبت خبراتهم السابقة أو إنجازاتهم المهنية والتربوية التي تبين أنهم على درجة التأهيل المناسبة لأداء المهام الموكلة إليهم.

- يتم تنظيم الموظفين بصورة فعالة لتحقيق رسالة المدرسة.

- كل العاملين سواء بالإدارة أو التدريس أو الاستشارة أو الإرشاد أو المكتبة أو المعلومات أو التكنولوجيا أو المساعدة الطبية مؤهلين وقادرين على استيفاء احتياجات البرنامج التربوي ككل، خدمة الطلاب، أنشطة الطلاب الطلبة المدرجين.

- عدد العاملين كاف لأداء كل الوظائف التربوية والإدارية المدرسية، ولا يتم تحميل أي موظف بأعباء زائدة وبصورة منتظمة.

- المدرسة لها سياسات مكتوبة فيما يختص بتعيين الموظفين سواء بصورة مؤقتة أو دائمة، وإنهاء عمل كل الإداريين والمدرسين.

- اتفاقات التوظيف مكتوبة، ويحتزمها الطرفان واي تغ؟؟ جوهري ف؟ها؟ تم باتفاق الطرفين عليها، الإدارة والموظف.

- يوجد نظام متبع لتقييم أداء الموظف يتضمن عنصر السرية لكل تقييم.

- يوجد برنامج تطوير شامل للعاملين يحدد الوقت المناسب والمصادر لتحقيق الأهداف العامة للمدرسة ويوافق حاجات الطلبة المحددة.

المعيار السابع: المنهج الدراسي والتدريس Curriculum and Instruction

تتعامل المدرسة ذات الجودة مع المنهج وطرق التدريس التي تعتمد على البحث وتستثير القدرات لعقلية للطلبة. وللمنهج وطرق التدريس أهداف معرفية وتربوية محددة بوضوح. كما تراعي تشجيع الطلبة على التفاعل النشط بصورة دائمة لتحصيل المعلومات والمهارات الأساسية في كل مجال، يتم استعراض المنهج وطرق التدريس ومراجعتها على فترات منتظمة.

مؤشرات الجودة للمعيار السابع:

- توفر المدرسة احتياجات الطالب العقلية والجسدية واللغوية بما يصل بالطلاب للمستوى المطلوب.

- يحتوي المنهج على المعلومات الأساسية والمهارات في كل مجال.

- يوجد دليل لكل منهج مقرر وتوصيف للمقرر، وأدوات لمساعدة مستخدمه بشكل مستمر.

- المدرسة تستوفي شروط برنامج التعلم، وتضع المدرسة شروطاً مناسبة للمستوى الدراسي والتخرج تؤدي بالطلاب إلى الارتقاء بمستواه الدراسي.

- يعكس المنهج التزاماً بمبدأ المساواة وتقدير الاختلافات بالتأكيد على التنوع في طرق التدريس وحث الطلاب على التفوق.

- يتم استعراض المنهج ومراجعتها على أساس مستمر، ويتم التقويم على أساس البحث الحالي، والتغيرات في المجالات الأكاديمية ونتائج التقييم والأهداف التربوية.

- تنفذ المدرسة خطة تربوية ومنهجية تعبر بوضوح عن الأهداف والتوقعات المرجوة من الطلبة في المراحل المختلفة.

- تساعد الخطة التربوية والمنهجية على تفاعل الطلبة النشط في عملية التعلم، وتوفر الفرص لاستكشاف تطبيقات مهارات التفكير الأكثر تقدماً بالإضافة للبحث عن الأساليب الحديثة في التطبيقات التربوية.

- المقررات، والكتب الدراسية، الخطط التربوية، الأنشطة التربوية، والخدمات المساعدة، والمصادر، وتقييم مستوى تعلم الطالب تسير في خط واحد وهي مناسبة للطلبة المدرجين.

- الكتب الدراسية، والمصادر التربوية، والأدوات المستخدمة لمساعدة الطلبة في تحصيل المعلومات واكتساب المهارات مناسبة وكافية في الكم والنوعية والتنوع.

- الوقت الذي تستغرقه عملية التدريس محدد ومراقب من أجل دعم تحصيل الطلبة.

- حجم المجموعة يسمح باستيعاب الفروق الفردية والاختلافات في أساليب التعلم وقدرات التعلم.

- للمدرسة هيئة إدارة أو جهة استشارية توفر الاستشارة أو المساعدة، وعلى مجلس الإدارة أن يعمل على تطوير سياسات ملائمة لرسالة واحتياجات المدرسة.
- يحرص مجلس الإدارة على إقامة علاقة عمل مثمرة مع رئيس مجلس الإدارة.
- لا تلتزم المدرسة بالعمل الأخلاقي والقانوني والممارسات التربوية، وتبقى المدرسة على إتصال بمستشار قانوني يمكنه توفير المشورة أو الحصول على المعلومات الضرورية عن الشروط والالتزامات القانونية المعمول بها في الولاية أو في الدولة أو السلطة القانونية التي تتبعها المدرسة.
- إعلانات المدرسة ومواد الترويج والتسويق دقيقة في وصف الأهداف، والبرامج.

- لا تُشهر المدرسة بأي من المدارس الأخرى، أو بأي من أنواع المدارس الأخرى من حيث الجودة في إعلاناتها أو تعليقاتها العامة.

المعيار الثاني: الرؤية والفكر والرسالة: Vision, Beliefs, and Mission
المدرسة ذات الجودة لها رؤية وفكرة ورسالة تكون محور تركيز عمل الطلبة والمدرسة.

مؤشرات الجودة للمعيار الثاني:

- المدرسة ذات الجودة لها رؤية، وفكره ورسالة مكتوبة بوضوح وتم توصيلها لمجتمع المدرسة (المدرسة وأعضاء مجلس الإدارة هيئة التدريس والعاملين، وأولياء الأمور والطلبة).

- فكر المدرسة، ورسالتها، وأهدافها ملائمة للطلبة المدرجين ولا تسمح بالتميز ضد أي قطاع معترف به من المجتمع.

- تحدد المدرسة بالاشتراك مع هيئة الإدارة وممثلي هيئة التدريس الأهداف العامة للوصول لتحقيق الرسالة، وإنشاء نظام لتنفيذ وتوثيق ومتابعة مدي تحقيق الهدف.
- رؤية المدرسة وفكرها ورسالتها هي التي تحكم المقرر وطرق التدريس، تظهر في البحث وأفضل الممارسات فيما يختص بعملية التعليم والتعلم.

- يتم استعراض فكر المدرسة ورسالتها ومراجعتها إذا لزم الأمر، ويتم توصيلها لمجتمع المدرسة بصورة دورية.

المعيار الثالث: القيادة والتنظيم leadership and Organization

المدرسة ذات الجودة قيادة وتنظيم فعال وثابت وتحافظ القيادة على الرؤية، وتؤكد على تحسين تحصيل الطلبة وتدعم الجهود الخلاقة لتحقيق رسالة المدرسة.

مؤشرات الجودة للمعيار الثالث:

- توجد سياسات مكتوبة وإجراءات للارتقاء بالعمل الفعال للمدرسة وتدعم رسالة المدرسة وفكرها.

- يوجد مخطط تنظيمي معمول به يوضح خطوط السلطة، والعلاقات وحدود المسؤولية.

- يوجد مسمى وظيفي مكتوب لكل من العاملين بالمدرسة يصف بوضوح الواجبات المطلوبة.

- يوجد نظام للإشراف على العاملين يوائم الرسالة وجهود التطوير.

- إدارة المدرسة تحدد وتنظم الموارد المادية، والتعليمية، والبدنية بصورة تدعم الرسالة والفكر وأمال المدرسة في تعليم الطلبة.

- تحرص قيادة المدرسة على تهيئة بيئة تعلم وعمل إيجابية.

- الإتصال الداخلي والخارجي والعلاقات الفعالة وتدعم رسالة المدرسة وفكرها.

المعيار الرابع: الموارد المالية: Financial Resources

الموارد ذات الجودة توفر موارد مالية للفرص التربوية المحددة في رسالة المدرسة وفكرها.

مؤشرات الجودة للمعيار الرابع:

- موارد المدرسة المالية تكفي للعمليات الحالية والمخطط لها.

- السجلات المالية للمدرسة متوفرة للمراجعة.

- تم تجهيز السجلات المالية للمدرسة تبعاً لقواعد المحاسبة المتعارف عليها، وتم مراجعتها سنوياً بواسطة محاسب قانوني وجهازه للتقييم.

- ميزانية المدرسة توفر المصادر التي تدعم الرسالة والفكر والبرامج التربوية المحددة والتحسين المخطط له.

- أي مصدر مالي من المدرسة أو أنشطة الطلبة هو تحت سيطرة مدير المدرسة.
- تحتفظ المدرسة بتأمين كافي أو مصادر مساوية لحماية الثبات المالي والأعمال الإدارية من الإجراءات القانونية.

المعيار الخامس: مرافق المدرسة Facility Resources

المدرسة ذات الجودة توفر الإمكانيات، والمواقع، والمعدات الوظيفية والأمن التي تدعم بصورة آلية رسالة المدرسة وفكرها.

مؤشرات الجودة للمعيار الخامس:

- المرافق تتناسب مع ترميز المباني، ومعايير الأمان التي تشترطها السلطات المدنية المحلية.

- يتم تصميم المباني والمعدات والأثاث وصيانتها؛ لتسهيل تأمين كل الموجودين، وتدعم جودة البرامج التعليمية والبرامج ذات المناهج المشتركة.

- يتم تقديم تقرير بأداء الطالب لولي الأمر بصورة منتظمة، والإرشاد الخاص بالتطور التعليمي للطلبة والاسر متوفر.
- تسجل المدرسة النتائج المؤثرة لتعلم الطلبة بعدة طرق.
- تقيم المدرسة الأداء التشغيلي، وهذا يتضمن المصادر المهنية والمالية، العمليات والفاعلية التنظيمية.

المعيار الحادي عشر: التحسين التربوي المستمر Continuous Educational Improvement

المدرسة ذات الجودة تنتهج نهجاً مصدقاً خارجياً لتحسين وتطوير المدرسة.
مؤشرات الجودة للمعيار الثاني عشر:

- تنتهج المدرسة نهجاً مستمراً للتحسين، يركز على زيادة أداء الطالب، والفاعلية التنظيمية، والقدرة على دعم عملية التعلم.
- تعمل المدرسة باستمرار على تطوير والحفاظ على سجل للخصائص العامة للطلاب أو نظام المدرسة والطلبة والمجتمع ونتائج التحسين.
- يتم إجراء مسح عن هيئة التدريس، والعاملين، وأولياء الأمور، والطلبة الحاليين والسابقين، ويتم تحليل النتائج، ويتم تقديم تقارير عن التغييرات المهمة أو التطويرات الجديدة للعاملين والسلطة الإدارية، ومجتمع المدرسة.
- توجد دراسات متابعة للطلبة المتخرجين والطلبة السابقين الآخرين، وتستخدم نتائج هذه الدراسات لتحديد فاعلية برنامج المدرسة.
- عملت المدرسة على تطوير وتنفيذ خطة تحسين استراتيجية تتوافق مع رؤية وفكر رسالة المدرسة لتوجيه جهود التحسين.
- تتضمن خطة التحسين أهدافاً قابلة للقياس بالنسبة لأداء الطلبة، وتحدد الأهداف على أساس دراسة البيانات والبحث.
- خطة التحسين توافق عليها سلطة الإدارة للمدرسة وتتم مراجعتها سنوياً على الأقل لتحديد مدى توافق الأداء مع التوقعات ويتم التغيير أينما لزم الأمر.
- يوجد فريق تقييم خارجي يراجع أهداف المدرسة مدى تحقيق هذه الأهداف، وعمل لجنة تطوير المدرسة، ومدى الالتزام بمعايير الاعتماد.
- تتخذ المدرسة إجراءات لتقويم أي مجالات محددة من عدم الالتزام بمعايير الاعتماد وتقوم بتوجيه توصيات التحسين.
- يعي مجتمع المدرسة وهيئة التدريس بروتوكول الاعتماد ويشرك فيه، وكل سجلات المدرسة وأعمالها، وإمكانياتها مفتوحة للتقييم.

ثالثياً: النموذج السنغافوري:

يعتمد النموذج على شمولية الأنظمة والبرامج التعليمية داخل المؤسسة التعليمية بما يضمن نمواً فكرياً وجسدياً متكاملًا للمتعلمين في مختلف المراحل وتركز البرامج على تحقيق التوازن بين المواد الدراسية، وتطوير الشخصية، والنشاطات الرياضية، والثقافية.

توضح دراسة تفصيلية قام بها "دافني بان"، بعنوان نموذج الجودة في نظام التعليم السنغافوري أهمية العلم بوصفه مدخلاً رئيسياً لمجتمع المعرفة. يعتقد بأن الكفاح طويل الأمد من أجل النجاح الاقتصادي سيكون في صلب الفصل الدراسي أكثر منه في سوق العملات. لهذا لجأت سنغافورة هذا البلد الآسيوي الصغير إلى التعليم بوصفه قوة الدفع الاستراتيجية الرئيسية من خلال تبني سياسة الجودة في التعليم ومن خلال تخصيص 3% من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) أي ما يقارب 2.3 مليار دولار أمريكي في مجال تطوير التعليم، واستحدثت جائزة سنغافورة الوطنية للجودة عام 1994، كما تم تكثيف الجهود لأجل تنفيذ التعليم الإلزامي المجاني مع مزيد من المدارس الثانوية، وإعطاء مزيد من التركيز على تدريب المعلمين، والاهتمام بتطوير البحوث والمناهج التعليمية، واستحداث سياسة الازدواج اللغوية (الإنجليزية، واللغة الأم) لزيادة الانتاجية والانسجام الاجتماعي والتماسك الوطني، والتركيز على الرياضيات والعلوم والمواد التقنية، وإقامة المدارس للتدريب على الجوانب المهنية والتقنية والتجارية لتوفير قاعدة قوى عاملة لخدمة التصنيع والتصدير لاحقاً. (أبو حلاوة، 2007).

المعايير التي يركز عليها النموذج السنغافوري للجودة الشاملة:

جرت عملية مراجعة الأسس المعمول بها وتصويبها بحيث لا يقتصر التعليم على زيادة طاقات الفرد وقدراته فقط، بل يتعدى ذلك إلى مجتمع مبدع ومفكر ومجدد للمهارات المرنة، وتم تبني إدارة جودة التعليم من خلال خطوات أساسية من أهمها: (Quazi، 1995)، تزويد المجتمع بالتعليم عبر رفع كفاءة رياض الأطفال، وتأمين مالا يقل 10 سنوات من التعليم الأساسي كمرحلة إجبارية، وزيادة التمويل والحوافز التعليمية عبر كل المراحل الدراسية، واجتذاب المعلمين الجيدين، وتعديل الرواتب، وضمان دخول 20% من كل فئة عمرية إلى الجامعات و40% إلى المعاهد التقنية، وقد جاءت أرقام عام 1996 لتؤكد تحقيق الهدف حيث بلغت نسبة المنتسبين إلى الجامعة 22%، بينما كانت نسبة المنتسبين بالمعاهد التقنية 38%، وتخصيص 1.16 مليار دولار أمريكي لإيجاد مدارس ذكية، بعد أن تأكد أن تقنيات المعلومات أداة تعليمية متفوقة، وتوسيع التعليم في الدراسات العليا، والعمل على جعل الجامعات السنغافورية عالمية المستوى، ومراجعة مناهج المراحل الجامعية الأولى لضمان ملاءمتها وحداثتها، واستحداث استراتيجيات تعليم وتعلم تتسم بالتحديد والإبداع، واجتذاب الطلبة الموهوبين،

- عندما تكون لغة التدريس غير اللغة الأصلية للطلبة، فيتم توفير مصادر دعم للغة وخدمات تساعد على النجاح في التحصيل باللغة الجديدة.
- المدرسون والمساعدون لهم إمكانية الاطلاع على برامج تنمية العاملين التي تساعدهم على القيام بتدريس المناهج، وتسهيل التعلم وتنفيذ المهام المطلوبة.

المعيار الثامن: المكتبة، ووسائل المعلومات والتكنولوجيا Technology Library, Media and Resources

المدرسة ذات الجودة لها برنامج شامل للمكتبة، ووسائل المعلومات والتكنولوجيا بما يدعم رسالة المدرسة، ومعتقداتها وأهدافها.

مؤشرات الجودة للمعيار الثامن:

- المدرسة بها مكتبة وتوفر مصادر المعلومات التي تدعم المعطيات التربوية بصورة كافية.
- خدمات الإرشاد والاستشارة للطلبة متوفرة وتحت قيادة شخص مؤهل.
- يتقاسم المستشارون والإداريون والمدرسون والعاملون مسؤولية توفير الإرشاد والعون للطلبة.
- سجلات الطلبة كاملة ودقيقة وسرية، ويوجد نظام محل التنفيذ للحفاظ على وحماية سجلات الطلبة من التلف أو الضياع، والمدرسة لها نهج ثابت للحفاظ على سجلات الطلبة في حالة إغلاق المدرسة.
- المدرسة تستخدم قوانين معترف بها عالمياً من جهة إكمال التوثيق الدراسي بنجاح، والتوزيع على الصفوف، والاعتراف الأكاديمي، وبطاقات التقارير، والشهادات، والدبلومات، ونتائج الامتحانات تبعاً للمناهج التي أقرتها المدرسة، وتبعاً لشروط الحكومة، وهذه الممارسات يتحكم بها موظف مؤهل علمياً التأهيل المناسب.
- أنشطة الطلبة تدعم تطور الطالب علمياً وبدنياً، وتحت سيطرة سياسات إدارة المدرسة وإدارتها.
- المدرسة توفر الفرص للطلبة للانخراط في خدمات المجتمع أو الأنشطة الخارجية.
- المناطق التي يقدم بها الطعام مناسبة ونظيفة الطعام عالي القيمة الغذائية ومناسب للطلبة.
- المدارس التي تقدم خدمة إقامة داخلية تنتهج سياسات وإجراءات إشراف محكم، ونظافة وصيانة مرافق السكن ومعيشة الطلبة.

المعيار التاسع: المناخ العام والمواطنة، والسلوك، Ciimate, Citizenship, and Conduct

المدرسة ذات الجودة توفر مناخاً مناسباً للتدريس والتعلم والعلاقات الإيجابية، وتعمل المدرسة على تطوير سلوك أخلاقي وقانوني، وعلى تطوير مهارات القدرة على اتخاذ القرارات والمواطنة المسؤولة.

مؤشرات الجودة للمعيار العاشر:

- مناخ المدرسة آمن ومنظم يوفر العناية والجو المناسب للتعلم والعمل.
- فرق العمل الإدارية التعليمية والمساعدة تتعاون معاً من أجل خلق جو مناسب للتدريس، والتعلم، وبشكل يظهر أساليب إيجابية تجاه المدرسة وطلبتها وأولياء الأمور والإدارة والعاملين ومجتمع المدرسة.
- الإدارة العاملون لديهم توقعات عالية من الطلبة العاملين، ويبدون الاحترام والعدل والتفهم الثقافي.
- تتعاون فرق العمل الإدارية والتعليمية لخلق جو مناسب للتدريس والتعلم بشكل يساعد على تحقيق رسالة المدرسة وأهدافها.
- لا يوجد تشجيع لأولياء الأمور على التفاعل مع العملية التعليمية وأنشطة الطلبة.
- لا يوجد ما يدل على أن المدرسة تمارس أو تسمح بأي نوع من التحيز أو الانحياز.
- المدرسة تعمل على تأكيد الاحترام للثقافات العالمية وتقدر التنوع الثقافي من خلال الفنون والملاحظات الخاصة.

المعيار العاشر: التقييم، والدرجات، والنتائج المؤثرة: Assessment Measurement and Effective Results

المدرسة ذات الجودة تصل إلى النتائج المؤثرة في تعلم الطلبة، وتستخدم نظام إدارة لتقييم وقياس الأداء التعليمي والعلمي.

مؤشرات الجودة للمعيار الحادي عشر:

- يوجد أساس شامل لتقييم تعلم الطلبة يركز على مؤشرات أساسية وتوقعات للأداء، وتوجد إجراءات مستمرة لإعلام الطالب وولي الأمر بنتائج تعلم الطالب.
- نظام التقييم يوفر بيانات حالية تتضمن بيان عام لأداء الطالب، وصفات المجتمع، ومجتمع المدرسة (المدرسون والعاملون، والطلبة، وأولياء الأمور ورؤية المدرسة)، وتوصل المدرسة هذه النتائج لكل أفراد مجتمع المدرسة المعنيين.
- الأداء الفردي والعام للطلبة يتم تقييمه وتحليله كل عام باستخدام تقييم نموذجي معترف به عالمياً، بالإضافة إلى عدة معايير أخرى.
- وضع وتطوير إجراءات التقييم يتضمن اختياراً سابقاً ولاحقاً لمستويات التحسن والأداء في مجالات التعلم المدرج بها الطالب.

تعيين أعضاء لجنة التقييم الخارجي، وتعقد اللجنة اجتماعاً تمهيدياً قبل زيارت الموقع؛ لاعتماد الشروط المرجعية، ومراجعة تقرير لجنة التقييم الذاتي. وخلال الزيارات الميدانية، تعقد اللجنة مقابلات مستفيضة مع مُعدي التقييم الذاتي، وتقوم بزيارة وتفقد المرافق من مكاتب ومختبرات وفصول، كما تقيم المصادر التعليمية ووسائل الامتحانات المستخدمة، وتعد اللجنة تقريراً أولياً وتناقشه مع لجنة التقييم الذاتي قبل عرضه على الهيئة، وبناء على النقاش، تعد اللجنة تقريراً نهائياً.

رابعاً: اتخاذ القرار وتعميم النتائج

تتناقش الهيئة مسودة التقرير مع إدارة المدرسة المعنية وتتناول التوصيات معها. تعمم الجهة المسؤولة التقرير النهائي، بعد إقراره وترفق مع التقرير الإجراءات التي تنوي اتخاذها اعتماداً على توصيات الهيئة، وتعلم هذه الجهة (مثل الوزارة) إدارة المدرسة المعنية بالقرارات التي تنوي اتخاذها في ضوء عملية التقييم، إما بالموافقة على الاعتماد دون تحفظ، أو الموافقة بشرط التعديل، أو عدم الموافقة، وفي حالة الموافقة المشروطة أو عدم الموافقة، يحدد فترة زمنية لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير.

خامساً: إعادة التقييم

يتم إعادة تقييم المدرسة دورياً مرة كل عدة سنوات، وتتبع الإجراءات المبينة أعلاه في عملية إعادة التقييم الدوري، وتدرس الهيئة إمكانية تعديل المعايير للاعتماد وضمان الجودة بناء على نتائج عملية التقييم والمداخلات ذات العلاقة.

مراحل الاعتماد المدرسي

يتم الاعتماد الأكاديمي بثلاث مراحل، هي كالتالي: (مكتب التربية العربي، 2011)

أولاً: التحضير لعملية الاعتماد

وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين هما:

1- **الدراسة الذاتية:** ويقصد بها الدراسة الذاتية التي تقوم بها المنشأة التعليمية عن نفسها بهدف الاعتماد التربوي، وتتضمن معلومات وصفية وإحصائية عن المنشأة التعليمية كنوع المبنى، وعدد الطلاب، وعدد الفصول، وعدد المعلمين، وعدد الإداريين والمعامل والتجهيزات، وغير ذلك بحيث تظهر الوضع الحقيقي والفعلي للمنشأة التعليمية، وتشكل لجنة لهذا الغرض تسمى لجنة الدراسة الذاتية أو لجنة التقييم الذاتي، ويقوم فريق الاعتماد المدرسي بإمداد لجنة الدراسة الذاتية بالاستمارات والاستبيانات المطلوب تعبئتها والضوابط والمعايير المنظمة لذلك، وكذا الاجتماع بلجنة الدراسة الذاتية وإعطائها الشرح الكافي عن أهداف الاعتماد المدرسي وفوائده ومبرراته وكيفية تعبئة الاستمارات والاستبيانات المطلوبة.

2- **مراجعة الدراسة الذاتية:** يشكل فريق متخصص لهذا الغرض يسمى فريق مراجعة الدراسة الذاتية، ويقوم هذا الفريق بدراسة تقرير الدراسة الذاتية والتأكد من صحة المعلومات والبيانات الواردة فيه ثم يسلمه إلى فريق الاعتماد المدرسي.

ثانياً: عملية الاعتماد المدرسي

يقوم فريق الاعتماد المدرسي المكون من خبراء في مجال التربية والتعليم بالاطلاع على الدراسة الذاتية وقراءتها قراءة متأنية، وزيارة المنشأة التعليمية والوقوف على إمكاناتها وتجهيزاتها، والاجتماع بأولياء أمور الطلاب لأخذ آرائهم حول المنشأة التعليمية، والتعرف على انطباعاتهم، ومستوى الرضى لديهم عن المنشأة التعليمية، وكذلك الاجتماع بالطلاب للتعرف على انطباعاتهم وآرائهم عن المنشأة التعليمية، والاجتماع بإدارة المنشأة التعليمية ومعلميها، كما يجتمع فريق الاعتماد المدرسي لمناقشة التقرير الختامي عن المنشأة التعليمية ثم إصداره.

ثالثاً: ما بعد عملية الاعتماد المدرسي

تقوم الهيئة بتجميع تقارير الاعتماد للمنشآت التعليمية ثم تعمل على تصنيفها وفقاً للمعايير المحددة في نظام الاعتماد المدرسي.

إجراءات حصول المدرسة على الاعتماد المدرسي

تتقدم المدرسة بطلب للاعتماد مفترضة أن شروط الاعتماد متوافرة فيها، وتتولى هيئة الاعتماد تزويد المدرسة بالمواد والمتطلبات المتعلقة بتهيئة المدرسة للتقييم من قبل لجنة التقييم الخارجي، وتقوم المدرسة بإعداد دراسة تقييمية ذاتية تشترك فيها الهيئتان الإدارية والتدريسية بالإضافة إلى مشاركة الطلبة، كما تقترح هيئة الاعتماد أسماء لجنة التقييم الخارجي، ويحق للمدرسة طالبة الاعتماد مناقشة أسماء هذه اللجنة ووضع مبررات تغيير أي اسم فيها، وتقدم المدرسة تقريراً مكتوباً عن دراستها الذاتية وأي مواد أخرى ذات الصلة بوصف وتفسير برامجها ومحتوياتها، ويرسل التقرير إلى أعضاء لجنة التقييم الخارجي، ويقوم رئيس لجنة التقييم الخارجي بزيارة أولية للمدرسة طالبة الاعتماد لجمع أية معلومات إضافية أو للتحقق من معلومات لديه أو للاستفسار عن أية نقطة، وتضفي لجنة التقييم الخارجي عدداً من الأيام في المدرسة لدراسة البرامج والتسهيلات المتوفرة بهدف تعميق فهمهم للتقرير المقدم من خلال إجراء الاتصالات المباشرة مع من يشعرون أنهم بحاجة إلى مقابلة على أن يكون المنطلق في ذلك كله المجالات والمعايير المحددة مسبقاً، ويتقدم رئيس لجنة التقييم الخارجي بتقريره الشامل إلى هيئة

وجعل سنغافورة مركزاً للتعليم مع استقطاب مشاركة علماء بارزين، وتقديم المساعدة للبدان الأقل تطوراً في المنطقة، والتعاون مع العمال والنقابات وأصحاب العمل لتوفير التدريب المناسب، ورفع الكفاءة إذا كانت الجودة تعني الملازمة للهدف فإنها تدل في نفس الوقت على التفوق والمستوى العالي. فالتعليم المنتصف بالجودة هو التعليم الفاعل والتميز بالكفاءة والجدير بالتقدير.

أما على مستوى النتائج الواقعية فقد كانت تجربة التعليم في سنغافورة مميزة على أكثر من صعيد. حيث يتفوق الطلبة السنغافوريون في أدائهم على المستويات الوطنية والعالمية، وينظر إلى التعليم بكل تقدير واحترام على كافة المستويات، فقد احتلت جامعة سنغافورة الوطنية المرتبة الثانية بين أفضل خمسين جامعة في آسيا، وقد أصبحت مقاييس التعليم في سنغافورة مستقرة وراسخة إلى درجة أن جامعة كاليفورنيا الأمريكية قد قررت استخدامها في تقويم مناهجها لمادة الرياضيات، كما احتل الطلاب السنغافوريون المرتبة الأولى بين 45 دولة في دراسة الرياضيات والعلوم التي ترعاها الرابطة الدولية لتقويم التطوير التربوي. كما يفوز السنغافوريون سنوياً بالأولمبياد الدولي للرياضيات والكيمياء والفيزياء،

وبعد ذلك فقد تبنت سنغافورة ثلاث أولويات لنظام التعليم بالجودة هي: "تطوير المهارات الفكرية وتعزيزها"، و"استغلال تقنيات المعلومات في التعليم والتعلم إضافة إلى التعليم الوطني"، جرت عملية مراجعة لهذه الأسس وتصويبها بحيث لا يقتصر التعليم على زيادة طاقات الفرد وقدراته، بل يتعدى ذلك إلى مجتمع مبدع ومفكر ومجدد مع مهارات مرنة في كل مستوى من المستويات.

(Calingo, Juis, 1995)

ويرى كريم (2007): أن نموذج الإدارة في سنغافورة يمتاز باعتناقه وتطبيقه للشعارات الآتية:

- تقدم خدمة ذات جودة بطريقة سريعة وفعالة وودودة.
- نلتزم بمعايير عالية من الحرفية والنزاهة والأخلاق.
- نبذل قصارى جهدنا لمساعدة العملاء وتلبية احتياجاتهم.
- يعد احترام العاملين المطلب الأول لتحقيق الخدمة القائمة وتعبير عن الالتزام الصادق.
- يعد التغيير أمراً أساسياً للحفاظ على القدرات التنافسية الدولية سنغافورة في الاقتصاد العالمي وتحسينها المستمر.
- تدفعنا روح التميز إلى أن نكون الأفضل في كل ما نفعله.
- التعلم من الآخرين، ومن إبداء الملاحظات على الأداء، ومن التعقيب على الأخطاء هو أفضل طريقة للاستفادة من الخبرات.
- تقدر العاملين، وتزيد من قدراتهم خلال التدريب والتشجيع على التطوير المستمر.
- تضع على عاتق العاملين مسؤوليات صعبة ومهمة وتتوقع منهم أن يتحلىوا بالالتزام وحسن التصرف، والقدرة على أخذ زمام المبادرة، ونوفر لهم الأدوات والموارد والبيئة المناسبة للقيام بالعمل على أكمل وجه.
- تطلب من العاملين لديها أن يعملوا بطريقة جيدة مع الآخرين، ولا نستطيع أن نضع وننفذ خططا سليمة بطريقة فعالة إلا إذا علمت مستويات مختلفة من الناس ذوي قدرات متنوعة عن كئيب مع بعضها البعض.

السؤال الثاني: ما مراحل متطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام؟

وللإجابة على السؤال تم عرض مراحل ومتطلبات الاعتماد المدرسي كالتالي:

يرى "البيارت" (elgart, 2005) أن الاعتماد يمر بخمس خطوات رئيسية:

أولاً: وضع الأسس والمعايير وتعديلها وتطويرها

تقترح هيئة الاعتماد المدرسي الأسس والمعايير للاعتماد وضمان الجودة والنوعية، ويتم تعميم الأسس والمعايير حسب الضرورة، وبالاستفادة من مخرجات عملية التقييم الدورية للمدارس.

ثانياً: إجراء التقييم الذاتي

تقع مسؤولية إجراء التقييم الذاتي على المدرسة نفسها، ويكون التقييم الذاتي أهم العناصر في عملية التقييم الخارجي، وتجري المدرسة تقييماً ذاتياً، موضوعياً وعلمياً، كوسيلة مجدبة لمراجعة البرامج التي تقدمها دورها، وعلاقة تلك البرامج مع رسالة وسياسة المدرسة، ثم تعين المدرسة لجنة موجهة لهذا الغرض. وتتخذ مداخلات كافة العناصر في المدرسة، من إدارة، وأعضاء هيئة التدريس وطلبة، وتحتاج عملية التقييم الذاتي لفترة زمنية وافية لإنجازها بشكل كامل، ويجب مناقشة النتائج الأولية لعملية التقييم الذاتي على أوسع نطاق ممكن في المدرسة ليشمل أعضاء الإدارة والهيئة التدريسية والطلبة.

ثالثاً: إجراء التقييم الخارجي

تقع مسؤولية التقييم الخارجي على هيئة الاعتماد والجودة. ويتم إجراء التقييم الخارجي من قبل لجنة مهنية متخصصة، التي تعين لهذا الغرض، وتسمى لجنة التقييم الخارجي، يتم إشعار المدرسة المعنية بالإطار الزمني للتقييم المزمع عقده، ومواعيده مع الجدول الزمني للمدرسة المعنية، وتوفر المدرسة المعنية تقرير اللجنة الموجهة للتقييم الذاتي كمدخل أساسي في عملية التقييم الخارجي، ويتم

ثامناً: الإدارة:

إن مؤسسات التعليم تحتاج لأن يكون لديها قيادة وتنظيم وإدارة جيدة فاعلة، تعمل على تسهيل عملية التعليم والتعلم وتنميتها؛ فالتنظيم الفعال ينبغي أن يحدد بوضوح، مسؤوليات مجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة والعاملين والطلاب ويبرر دور الإدارة في التطوير والتطبيق والتقييم.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم التوصل إلى المقترحات التالية:

- 1- إجراء دراسات أخرى حول درجة تطبيق معايير الاعتماد في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية في مجالات مختلفة، مثل: إدارة ضمان الجودة وتحسين المرافق والأجهزة الإدارية والتخطيط المالي.
- 2- إجراء الدراسات المقارنة بين النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية والعديد من الأنظمة التعليمية العالمية المتقدمة في الولايات المتحدة والمملكة البريطانية.

المراجع**أولاً: المراجع العربية**

- [1] أبو حلاوة، كريم. (2007م). "أين العرب من مجتمع المعرفة" كما سحبت عام 2014، من: 147k - www.mokarabat.com/mo10-21.htm
- [2] الحواس، عبد المحسن. (2014). مدى إمكانية تطبيق بعض معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [3] درندري، إقبال زين العابدين، وهوك، طاهر. (2007). دراسة استطلاعية لآراء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقييم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية "بحث مقدم للمؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية (جستن) -28-1428/4/29هـ.
- [4] رمضان، إيمان محمد. (2012). معايير مقترحة لتقييم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم، جمهورية مصر العربية.
- [5] عاشور، نيللي السيد. (2013م). الجودة والاعتماد الأكاديمي في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- [6] العريمي، حليس محمد. (2005). درجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطة عمان كما يتصورها القادة الإداريون والأكاديميون، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- [7] الهلالي، الهلالي الشربيني. (2009). معايير الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي - دراسة للواقع والمأمول بكلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر السنوي (الدولي الأول - العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول" في الفترة من 8-9 أبريل 2009.
- [8] البيحوي، صبرية بنت مسلم. (2000). تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية "دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية بالمدينة المنورة - جامعة الملك عبد العزيز.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] Bland, (2001) Assessing student competence in accredited disciplines (New York: Butterworth Heineman).
http://aquila.usm.edu/theses_dissertations/558
- [2] Legart, M (2005). Accreditation and schools' improvement: the next generation. Southern association of colleges and schools.
- [3] MaeBrián Mensching, (2012) "school accreditation and its impact on wels schppls. Master of Science Degree in Education.
- [4] Merhundredrew, Betty Mae, (2010) "Superintendent perceptions of the accreditation process in the state of Mississippi". Dissertation Archive.
- [5] Wood, C. and Meyer, M. J. (2011). Impact of the Nova Scotia School Accreditation Program on Teaching and Student Learning: An Initial Study, Canadian Journal of Educational Administration and Policy, Issues 124.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية: -

[1] <http://www.ncacasi.org->

الاعتماد التي تقوم بدورها بدراسته والتعمق في توصياته ومن ثم اتخاذ القرار بشأن إجراء الاعتماد تمهيداً لرفعه لمجلس الاعتماد، ويتولى مجلس الاعتماد دراسة توصية لجنة التقييم في ضوء التقارير الممنوحة ومن ثم اتخاذ الإجراء النهائي بشأن الاعتماد بالمدرسة، ولكل مدرسة الحق في الاعتراض على القرار الصادر بحققها خلال شهرين من صدوره ويتم تشكيل لجنة للنظر في ذلك.

النتائج:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تتشابه الدول في أنظمة الاعتماد من حيث المعايير وزياارة المدارس لتحديد مدى التزامها بالمعايير المحددة، وكذلك مراقبة تطبيقها وخطوات منح الاعتماد ومدة المنح، كما يوجد تشابه من حيث الأهداف حيث يهدف الاعتماد إلى تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم طبقاً لمجموعة من المعايير وباستخدام اليات عمل محددة.

- من حيث النشأة وتطور الاعتماد، فإن خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال اعتماد مؤسسات التعليم بدأت منذ قرن من الزمان، أما مفهوم الاعتماد في سنغافورة فقد بدأ منذ فترة قصيرة.

- هنالك بعض المعايير العامة التي تشترك فيها مؤسسات الاعتماد وهي:

أولاً: الغايات والأهداف المؤسسية:

يجب أن يكون لكل مؤسسة فلسفة وغايات ذات صياغة واضحة وملائمة لموارد المؤسسة وحاجات جمهورها، والفلسفة والأهداف وينبغي أن تكون مفهومة على نطاق واسع في المؤسسة، وأن تظهر في الإصدارات المؤسسية الملائمة ومن ضمنها الدليل.

ثانياً: الطلاب:

لا بد أن يكون للمؤسسة قانون يُحدد بموجب الطلاب الذين ستقبلهم وتعمل على خدمتهم، وسياسات قبول ملائمة ليرمجها. كذلك ينبغي أن يكون لديها فهم ومعرفة كاملة بجميع طلابها من حيث اعتقاداتهم، وقيمهم، وميولهم، ومهارتهم، واتجاهاتهم، وغيرها. كما ينبغي أن تقدم كل مؤسسة لطلابها برنامجاً منظماً يحدد المساعدات المالية وأسس القبول والتسجيل والتوجيه والإرشاد والاستشارات والصحة والإسكان والأنشطة والتنظيمات الطلابية.

ثالثاً: المواد المالية:

لا بد لكل مؤسسة تعليم من موارد مالية كافية، تمكنها من تحقيق غاياتها وأهدافها، وعلى المؤسسة أن تقدم دليلاً واضحاً على هذه الكفاية، وكل مؤسسة تريد الاعتماد

لا بد أن تبين مصادر الدخل، وتوزيع النفقات، والميزانيات التشغيلية، والتدقيق، والمصروفات المالية والإدارة المالية السليمة.

رابعاً: المرافق المادية والمواد والأجهزة:

أن المؤسسة التي ستعتمد لا بد أن يكون لديها ما يكفي من المستلزمات كالمباني والفصول الدراسية والمختبرات العلمية والأثاث والحواسيب والتسهيلات الرياضية ومباني الأنشطة الطلابية والوسائل المساعدة السمعية والبصرية والمواد الدراسية الأخرى.

خامساً: المكتبة ومصادر المعلومات:

ينبغي على مؤسسات التعليم العام أن تدعم التعليم والتعلم، وتبحث عن الطرق التي تضمن تحقيق فلسفتها وغاياتها وأهدافها، كما ينبغي على مصادر المعلومات والخدمات أن تشمل التقنيات والأجهزة والعاملين داخل المكتبات والوسائط ومراكز الإنتاج ومراكز الحاسوب والاتصالات والمواد والخدمات المساندة الأخرى، إلى جانب توفير الوصول السهل لمصادر المعلومات من خلال مركز مصادر المعلومات، وارتباط المعلومات والمصادر بالبرامج الخاصة بالمؤسسة ذات الصلة بالفلسفة والغايات والأهداف التربوية ومستوى الدرجة العلمية، إضافة إلى الدعم المالي والتعليم والتعلم ومتطلبات البحث الخاص بالمؤسسة.

سادساً: المناهج والبرنامج التعليمي:

إن تعليم الطلاب هو الهدف الأساسي لوجود المؤسسات الأكاديمية، لذلك فإن وجود البرنامج التعليمي وفاعليته أمر مهم جداً لعملية الاعتماد، والبرنامج التعليمي ليس هو فقط ما يحدث داخل الصفوف الدراسية والمختبرات ومراكز الحاسوب والمكتبة، وإنما ينبغي أن تكون ديناميكية وذات صلة بفلسفة المؤسسة، وينبغي تعديلها بانتظام حسبما تتطلبه الحاجات الاجتماعية والمجتمعية والتعليمية، ولا بد أخيراً من أن تسعى المؤسسة إلى تحقيق التوازن بين المجال التخصصي والتعليم العام طبقاً لفلسفتها وفعاليتها.

سابعاً: الهيئة التدريسية:

لا بد لكل مؤسسة من هيئة تدريسية وكادر يمتاز بمؤهلات مهنية ملائمة لفلسفتها وغاياتها، وأن يكون قادراً على مواصلة النمو الفكري والمهني، كما ينبغي أن يكونوا ملتزمين وموهلين أكاديمياً. صحيح أن مسؤولياتهم الرئيسية هي التدريس ومتطلباته، إلا أن عليهم أيضاً أن يواكبوا التقدم العلمي في مجال تخصصاتهم، ويشاركوا في تطوير السياسات المؤسسية، التي تقود بدورها تحقيق فلسفة وغايات وأهداف المؤسسة.

[2] <http://www.sacscasi.org->

[3] <http://www.advanc-ed.org->



Menahi Khalaf Al-Harbi

Taibah University, faculty of Education, Department of Educational Administration, Kingdom of Saudi Arabia.

جامعة طيبة، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية، المملكة العربية السعودية.